

## خطبة (الصلوة ٢ - الأذان) | الجمعة ٢/٢/٢٠١٤ | الشیخ عبدالرحمن

### الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فالله  
هادى له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اللهم لك الحمد الاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله  
عليه وسلم. اللهم لك الحمد الا ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك - 00:00:30  
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي. اللهم لك الحمد  
كله ولک الشكر وكل الثناء كله ولک المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك - 00:01:00

اما بعد ايها المؤمنون بينما كنت نائماً اذ طاف بي طائف في منامي. فرأيت رجلاً يمشي ومعه ناقوس فاستوقفته وقلت له اتبيني هذا  
الناقوس فقال لي وماذا تريده؟ قلت - 00:01:30

له ندعو به الى الصلاة. قال افلا اخبرك بخير من هذا قلت بلى فقلت لي اذا اردت ان تنادي للصلوة فقل الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. الله  
اكبر. ثم ذكر الاذان الى اخره - 00:02:10

قال واذا اردت ان تقيم الى الصلاة فقل الله اكبر الله اكبر وذكر الاقامة الى اخره استيقظ عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله تعالى  
عنه وهو يتذكر هذا المنام العجيب - 00:02:40

فذهب قبيل الفجر وفي اوائل الصبح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يخبره بهذه الرؤية العجيبة ويقول يا رسول الله لقد  
رأيت كذا وكذا وكان عبد الله ابن زيد قد جلس مع الصحابة رضي الله عنهم يتشارئ - 00:03:07  
في طريقة يخبرون بها عن الصلاة وقال قائل منهم ننادي بالبوق كما يفعل اليهود. فكره المسلمون هذا. وقال اخر ننادي بطريقة  
الناقوس نضرب عليه كما يفعل النصارى. فكره المسلمون هذا. لان - 00:03:38

الاسلام دين متميز عن غيره من الاديان في جميع شرائعه فصاروا يتشارون كل يذكر طريقة وهذا يذكر اخرى وليس تعجبهم فلما  
كان المرء اذا اهتم بالشيء رأه في منامه وكانت هذه الرؤيا - 00:04:07

رؤيا حق كما قاله عليه الصلاة والسلام انها لرؤيا حق. اذهب الى بلال فالقها عليه فليننادي بها الى الصلاة فانه اندى صوتاً منك فننادي  
بلال بها رضي الله تعالى عنه فسمعها عمر في بيته فجاء راكطاً الى النبي عليه الصلاة - 00:04:37

السلام وهو يقول والذى بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثلما رأى عبد الله ففرح النبي عليه الصلاة والسلام على تكاثر الرؤيا بهذا  
فقال الحمد لله ذلك ثابت. فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

شريعة من شرائع الاسلام اهتم الله بها اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم اقرها الله ورسوله شريعة دائمة فهذا نداء رباني  
لهذه الفريضة العظيمة. انه اجل نداء واعظم نداء - 00:05:40

لاجل عبادة واعظم عبادة. انه نداء التوحيد. ايها المؤمنون عباد الله ان من تعظيم الصلاة ان الله جل وعلا قد شرع في مقدمة الصلاة  
شرائع كثيرة تعظيمها لها فمنها الاذان - 00:06:08

ومنها الاقامة. ومنها الطهارة ومنها استقبال القبلة. ومنها ستراً العورة. ولباس احسن اللباس كما سنذكره ان شاء الله مفصلاً في شروط

الصلوة. الى غير ذلك من الشرائع العظيمة التي لن تجدها في مقدمة عبادة من العبادات انها شرائع - [00:06:35](#)  
قبلها واثناءها وبعدها سنأتي عليها ان شاء الله تعالى وابقانا الله واياكم تباع الاذان فرض كفاية كما قال العلماء رحمنا الله واياهم كان عليه الصلاة والسلام يحافظ على الاذان في الحضر والسفر - [00:07:05](#)

وكان يأمر به اصحابه اذا سافروا فهذا ما لک ابن الحویرث الليثي رضي الله تعالى عنه يقول اتینا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن الشيبة المتقاربون فلما طن انا قد اشتقتنا الى اهلينا قال ارجعوا الى اهليكم فعلمونهم. وامروهم بذلك - [00:07:33](#)  
وكذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولیؤمكم اكبركم زاد البخاري وصلوا كما رأيتمني اصلی اليوم لا يکاد احد يؤذن في السفر. انت تصلي في السفر جماعة لكن هل اذنت؟ اليوم - [00:08:08](#)

لا يکاد احد يؤذن اذا خرج الى الصحراء الا طلاب العلم الذين يفهمون الشريعة فاين انت من الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركه حظرا ولا سفرا والاحاديث في هذا كثيرة جدا سنذكر بعضها اثناء كلامنا ان شاء الله تعالى - [00:08:41](#)

فاذا خرجت الى الصحراء فاذن ثم اقم ثم صلي هكذا السنة التي هجرتها كثيرا فارجع اليها وانت تتعلمها الان فهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العلماء رحمنا الله واياهم والاذان - [00:09:11](#)

الاقامة والنداء وترك هذه الثلاثة من حيث المشرعية في الصلوات على اربعة احياء تفهمها وتعلم دينك ايها الموحد. اما الطريقة الاولى والنوع الاول فهي الصلوات التي يؤذن لها ويقام لها وهي الصلوات الخمس المكتوبات - [00:09:41](#)

تؤذن وتقيم وتتصلى للفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء في الحضر والسفر اذا صليت في اوقاتها وهذا متفق عليه بين المسلمين. واما الحال الثاني والطريقة الثانية والضرب الثاني صلوات يقام لها من غير اذان. وهي الثانية من المجموعتين - [00:10:10](#)

فاذا جمعت الصلاة المغرب والعشاء الظهر والعصر يؤذن لل الاولى ثم تقيم ولا تؤذن للثانية بل تقيم فحسب فالاذان لل الاولى دون الثانية هكذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما موضع اشهرها في مزدلفة عندما - [00:10:47](#)

جمع بين المغرب والعشاء جمعها باذان واحد للمغرب واقامتين. فهذه هي السنة على الراجح من قولي العلماء رحمنا الله واياهم. كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

قال العلماء وهكذا اذا فاتتك صلوات انتنان او ثلاث او اربع والمؤمن لا تفوته الصلاة الا لامر قاهر وليس ذاك المتلاعب الذي تفوته في كل اسبوع مرة او مرتين. لماذا؟ لانه شغوف بالنوم؟ لا شغوف - [00:11:34](#)

الصلوة فايماك ان تمام عن الصلاة المكتوبة فقد قال ربنا جل في علاه في كتابه الكريم فويل للمصلين الذين عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون ويمعنون الماعون لكن اذا حدث لك ذلك فاذن لل الاولى ثم اقم ثم اقم للثانية والثالثة والرابعة وهكذا - [00:12:01](#)

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما شغل عن صلاة العصر في الحديبية عباد الله واما الطريقة الثالثة فصلاة ليس لها اذان وليس لها اقامة. ولكن لها نداء وهي فحسب صلاة الكسوف او الخسوف. فمن السنة ان ينادي لها الصلاة جامعة - [00:12:31](#)

بالضم او الصلاة جامعة بالفتح. ويكررها المنادي بحسب مرتين او ثلاثا او اربعة واما الطريقة الرابعة فهي الصلوات التي ليس لها اذان ولا نداء ولا اقامة وهي بقية الصلوات عباد الله - [00:13:06](#)

ايها المؤمنون احرصوا على شرائع الاسلام وتعلموها واجتهدوا في العمل بها وفي تطبيقها ومن الاداب المهمة للمؤمن عند سماع النداء ما ذكره العلماء وهي خمس او ست اولها اذا سمعت النداء فارفعه سمعك. وثانيها اذا سمعت النداء - [00:13:34](#)

فتتابع المؤذن في ندائء في جميع كلماته الا في قوله هي على الصلاة. هي على الفلاح فقل لا حول ولا قوة الا بالله وثالثها ان تبادر الى الصلاة لان هذا يدعوك الى الصلاة فبادر الى الصلاة ان كنت - [00:14:07](#)

بيت الله جل وعلا وان كنت امراة او معدورة ففي بيتك ورابعها ان تقول بعد الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته - [00:14:32](#)

ولا تجد انك لا تخلف الميعاد. فالاقرب انها لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قواها بعض اهل العلم وهي شادة لا تصح وخامسها ان تقول بعد الاذان وقيل بعد الشهادتين - [00:14:58](#)

وانا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وسادسها ان تدعوا بما تيسر لك من الدعاء - [00:15:24](#)

الدعاء عند الاذان وعقب الاذان مستجاب ان شاء الله تعالى. اذا اخلصت فيه النية وحضرت قلبك والحمد على ربك ولم تدعوا باثم ولا قطيعة رحم ولم تستعجل الدعاء اقول ما تسمعون وسائل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:15:52](#)

يا رب الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - [00:16:22](#)

اما بعد ايها المؤمنون تبسم القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم فالتفت اليه هارون الرشيد وهما وهما على مائدة الطعام فقال له ما الذي جعلك تتبسم ايها القاضي قال لا شيء يا امير المؤمنين قال عزمت عليك الا - [00:17:01](#)

الا اخبرتني فرجع القاضي ابو يوسف سنوات طويلة الى ايام الصبا وكان السبب تبسمه يا عباد الله انه بعدما جعله امير المؤمنين شيخ القضاة ورئيس القضاة في الدولة العباسية قدم له ذلك اليوم طعاما لا يقدم للخليفة كل يوم. وقال له يا يعقوب - [00:17:47](#)

كل من هذا الطعام قال وما هذا يا امير المؤمنين؟ قال هذا الفستق هذا الفالوذج نموذج قال هذا الفالوذج بدهن الفستق في صحن الفيروز فتبسم القاضي ابو يوسف ثم قص على امير المؤمنين تلك القصة في زمن الصبا مع شيخه الامام المعلم - [00:18:26](#)

الهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوتي امام فقهاء الحنفية وفقيه من اكابر فقهاء الاسلام وعالم من اجل علماء هذه الملة قال توفي ابي وانا طفل صغير فاسلمتني امي الى قصار اتعلم منه صنعة من الصنائع اكسب بها واكل منها انا وامي - [00:19:00](#)

فصرت اذهب الى القصار واعود الى امي وفي يوم من الايام وانا عائد الى بيتي رأيت حلقة في المسجد فدخلت انظر ما هذه الحلقة وهو طفل صغير؟ قال فرأيت عالما يعلم الصبية او - [00:19:40](#)

يعلم الناس فجلست اليه فاعجبني حديثه فلما كان من الغد بكرت اليه فوجدته في المسجد فجلست اليه في كل يوم اتيه في اول النهار عندما اذهب الى القصاب فاتأخر عن القصار ثم اخرج - [00:20:00](#)

من القصاب مبكرا فاجلس الى هذا العالم فاتأخر عن امي. فارتبت امي في الموضوع فذهبت الى القصار فقالت له ما بالك تؤخر ابني في كل يوم عن المعتاد؟ قال بل ما بال ابنك - [00:20:26](#)

ما بال ابنك يتاخر عنني كل يوم ويخرج عنني مبكرا في كل يوم. فتتبعـت امـ الحـريـصـةـ اـبـنـهاـ وـهـيـ تـخـشـيـ عـلـيـهـ الفـسـادـ فـرـأـتـهـ يـذـهـبـ الىـ هـذـاـ عـالـمـ فـهـتـهـ وـمـنـعـتـهـ وـقـالـتـ لـهـ يـاـ بـنـيـ اـنـتـ طـفـلـ يـتـيمـ - [00:20:46](#)

وليس لك الا هذه الصنعة ولكن الولد قد شغف بالعلم وما استطاع ان يتركه ل الكلام امه ولا ل الكلام القصاب. فتهجمت الام المسكينة يوما على ابي حنيفة فأخذت ابنتها من الحلقة وصاحت في الشيخ وقالت له انك شيخ احمق ان ابن ادم - [00:21:12](#)

هذا يتيم وهذا العلم لا يكسبه شيئا وانما يتعلم تلك الصنعة حتى يأكل منها شيئا فقال لها ابو حنيفة الامام العالم قال لها يا رعناء هذا هو ابنك الان يتعلم العلم - [00:21:46](#)

وسأكل الفالوذج بدهن الفستق في صحن الفيروز ان شاء الله تعالى قالت له انك شيخ قد خلفت فلما علم ابو حنيفة حاله وكان تاجرا صار في كل فينة واخرى يعطيه صرة دراهم له ولاته - [00:22:07](#)

نسـيـتـ اـمـهـ القـصـارـ وـنـسـيـ الطـفـلـ القـصـارـ وـبـقـيـ معـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ يـتـعـلـمـ الـعـلـمـ حـتـىـ الـاكـابـرـ فـقـهـاءـ الـأـمـةـ وـمـنـ اـعـلـمـ عـلـمـائـهـ حـتـىـ لما اتـتـ مـعـضـلـةـ مـنـ الـمـعـضـلـاتـ لـاـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ قـالـ منـ يـحـلـهـ؟ـ قـالـواـ لـيـسـ لـهـ - [00:22:32](#)

اـلـاـ اـبـوـ يـوـسـفـ.ـ فـجـاءـ اـبـوـ يـوـسـفـ بـفـقـهـهـ الدـقـيقـ فـحـلـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ فـجـعـلـهـ شـيـخـاـ القـضـاءـ وـحـصـرـتـ مـعـهـ تـلـكـ الحـادـثـةـ التـيـ اـكـلـ بـهـاـ الـفـالـوذـجـ بـدـهـنـ الـفـسـتـقـ وـقـالـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ رـحـمـ اللـهـ اـبـاـ حـنـيـفـةـ.ـ فـلـقـدـ كـانـ يـرـىـ بـعـيـنـهـ لـقـدـ كـانـ يـرـىـ بـقـلـبـهـ - [00:22:56](#)

ماـ لـاـ يـرـىـ بـعـيـنـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ.ـ اـبـهـاـ الـمـسـلـمـونـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ يـرـفـعـ اللـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ مـنـكـمـ وـالـذـيـنـ اـوـتـواـ عـلـمـ درـجـاتـ.ـ وـهـاـ هـيـ اـيـامـ الـدـرـاسـةـ قـدـ اـقـبـلتـ.ـ فـاحـرـصـواـ رـحـمـيـ اللـهـ - [00:23:26](#)

واياكم على تعليم اولادكم العلم النافع. وعلموهم النية الطيبة الصالحة فانما الاعمال بالنيات وعلموهم ان يتعلموا لله جل في علاه.  
وعلموهم الا يكذبوا ولا يغشوا ولا يتلابعبوا ولا يسرقوا اسئلة ولا يأخذوا بكلام باطل. وانت ايها المعلم المبارك اياك ان تكون جسرا -

00:23:46

لهؤلاء الطلاب الى جهنم بل كل جسرا لهم الى الله والى طاعة الله والى شريعة الله كن معلما مربينا فاضلا مرشدنا واياك والحرام وما  
اكثر الحرام اليوم في كل ميدان - 00:24:18

لمن اتقى الله جل في علاه اللهم انا نسائلك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. اللهم انا نسائلك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وزواج  
واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا -

00:24:38

من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زكاها. انت ولهاها اللهم اعز الاسلام والمسلمين  
واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا - 00:25:03

امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا  
ارحم الرحيمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:24